ثقافة شعبية

مئذنة سامراء من الجو

حفل تتويج الملك فيصل الاول في ساحة القشلة يوم ٢٣ اب ١٩٢١ ويرى وقوفا السيد محمود النقيب (بالعمامة) والجنرال هالدن قائد القوات البريطانية وخلفه تحسين قدوري مرافق الملك ورجلان من المعتمدية البريطانية.

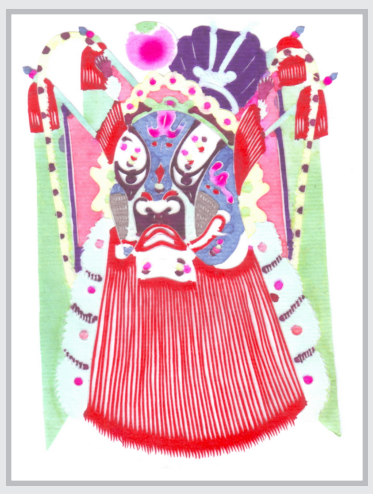
وجه

# الفن الشعبي بين النفعية والجمالية

د.حسين علي هارف

الجمال هو وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا، والجميل هو ذلك الفن الذي ابتدعته الجماهير لتزين وتجعل ما تتطلبه حياتها اليومية من ادوات او ما تتطلبه عقائدها الفطرية او افراحها او احزانها، ومناسباتها على اختلاف غاياتها ومظاهرها.

ان امعان النظر في فنون الشعوب البدائية يثبت بجلاء ان الاحساس الجمالي غريزي لدى معظم الناس بغض النظر عن وضعهم الذهني او انتمائهم الاجتماعي والعرقي.

وفكرة انتاج اشياء نافعة للانسان في استعمالاته اليومية وهي في الوقت نفسه جميلة فكرة قديمة قدم الانسان، فقد كان الانسان البدائي يحمل الحراب التي يستعملها في الصيد اما بزخارف هندسية محفورة قوامها الخطوط المتوازية او المثلثات او برسم اشكال حيوانات عليها، ومع بدء الحضارة الزراعية وما تقتضيه من استقرار بدأت تظهر انواع اخرى من الفنون الشعبية التطبيقية التي تغطي حاجات الانسان التي تزايدت مع تزايد الوعي الحضاري نتيجة التجارة ووفرة المنتجات الزراعية، وكان ميدان الفنون الشعبية واسعاً وثرياً في الفنون اليومية مثل الاثاث والحلي واوعية المأكل والمشرب وادوات الزينة، وكلما مارس الفنان الشعبي هذا الابداع اليومي تميزت هذه الاشياء بجمال اشكالها لوظائفها وهكذا نرى ان الفن الشعبي كما يقول موقع "اسلام اونليان" وهو خليط من النفعية التي نحتاج لها في حياتنا اليومية وجميع القيم الجمالية التي تميز العمل الفني الابداعي.

وقد كان الفن الشعبي طوال العصور يسير جنباً الى جنب مع الفن الرسمي، والتراث العربي غني بالفنون الشعبية في الادب والغناء والموسيقى والفنون التشكيلية وهذه الفنون تكشف قدرات ومهارات الفنان الشعبي الذي ينفذها بيسر وبساطة. وكان الفنان الشعبي هو التيار الصحي الذي تحتفظ الجماهير من خلاله بضميرها الفني وحسها الجمالي وبخاصة عندما تضعف الدولة وتنحسر قدراتها الابداعية في فنون الحاكمين. وفي هذه المراحل الزمنية تقل سطوة التقاليد الفنية الرسمية وتزداد طلاقة الفنون التي تقترب من الفنون الشعبية ونرى غالباً ان الفن الشعبي يتجه الى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها واعتبار ابطال القصص الشعبي هم المثل العليا لكل فرد وقد كانت قصص "ابو زيد الهلالي" و"عنترة بن شداد" تمثل –دائماً- كل منهما فارساً يمتطي جواده وقد سل سيفه البتار كل ذلك في الفنون المتوارثة المستمدة من الاف السنين وهي تعكس اشكالاً وموضوعات مستمدة من التراث او من الاسطورة او الحدوتة او من ذكريات غامضة تسللت عبر سنوات طويلة منحدرة من جيل الى جيل نعرفها وقد لا نعرف مدلولها وكثيراً ما ترمز الاشكال المختلفة من الفن الشعبي الى اسطورة وطنية او معتقد فطري كما تشير الالوان المستعملة الى معان خاصة رمزية متصلة بالفطرة الانسانية.

وتميزت الفنون الشعبية باستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمدها من البيئة.

ومن خلال دراستنا الفن الشعبي نستطيع ان نتبع الكثير من جذور فنوننا الاصلية التي يبدو اننا فقدنا الكثير منها بعد ان دخل على حياتنا الكثير من التعبيرات التي تفصل بين حاضر فنوننا وماضيها.

والفن الشعبي فن جمالي لا يعرف الفردية لانه فن الجماهير العريضة والفنان الشعبي لا يتناول سوى الموضوعات التي يعرفها معرفة متوارثة وتتجاوب مع احتياجات المجتمع الذي يعيش فيه فالرسم مثلاً عند الفنان الشعبي يمثل واقعاً عقلياً اكثر مما يمثل واقعاً بصرياً وهو يوضح في صورة واحدة مجموعة مشاهد كأنما يحكي قصة كما انه يرسم الاشياء المرئية وغير المرئية ما دام غير المرئي معروفاً كما ان الفن الشعبي لا يعترف بقواعد المنظور.

وبسبب صدق واصالة الفن الشعبي فان المثقفين كانوا ولا يزالون يسعون الى استلهامه ثقة من ان اصوله مضمونه الجذور نابعة من الارض والتقاليد والتراث ومن حاجة الانسان العادي للحياة والامن والحب.

من المحرر

## بين الاثنوغرافيا والاثنولوجيا

باسم عبد الحميد حمودي

يعرف الرائد الفولكلوري لطفي الخوري الاثنوغرافيا بانها (ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية من الميدان، وهي تعني ايضاً وصف النشاط الثقافي كما يبدو من خلال دراسة الوثائق التاريخية) وهي –الاثنوغرافيا- تختلف عن (الاثنولوجيا) التي تعني (علم الانسان ككائن ثقافي) وهي الدراسة المقارنة للثقافة وتعرف ايضاً بانها (علم الشعوب وثقافتها وتاريخ حياتها كجماعات) دون النظر الى درجة تقدمها الحضاري.

جاء ذلك في كتابه (في علم التراث الشعبي)، وبقدر ما يبدو ذلك صحيحاً فان الاثنوغرافيا تعني ايضاً الدراسة الوصفية لاسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات واصناف التراث الشعبي الأخريات جزء منها لدى جماعة معينة وسط مجتمع في زمن محدد.

ان الاثنوغرافيا تعني اعمال الباحثين الفولكلوريين وسواهم الذين بحثوا طبائع الشعوب وعاداتها وتقاليدها ودورة حيواتها، فيما تشتغل الاثنولوجيا بالدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الاثنوغرافية ولذا، فانهما تكملان بعضهما.

ان الاثنوغرافي يقدم المادة الميدانية بشكل وصفي بعد جمعها وفق معايير خاصة، فاذا بدأ الاثنولوجي عمله قام بالتحليل والمقارنة.

وعلى هذا الاساس فان العمل داخل ميدان الثقافة الشعبية يحتوي الجانبين، باعتبار ان الجهد الرئيسي للفولكلوري والمؤرخ الجامع والرحالة هو جمع المادة موضع العمل في حين يقوم الاثنولوجي بالاعتماد على تلك المادة الخام من اجل التحليل والمقارنة ووضع المادة الاساس في اطارها العلمي الذي يعتمد الاستشراف ومنهجية العمل.

ان مهمة الفولكلوريين العراقيين الاوائل كانت مهمة اثنوغرافية وقد بدأت بعد ذلك مرحلة الدراسة التحليلية الاثنولوجية وهذه الدراسات هي المعول عليها في بناء التجربة العلمية للعمل المنهجي الفولكلوري العراقي وتطوره.

# طبيعة الامثال الشعبية في مدينة الناصرية

حسين كريم العامل

ادى تنوع النشاط البشري والتباين الواضح في تضاريس البيئة والبنية الاجتماعية في مدينة الناصرية الى تعدد وتنوع المصادر التي استقى واستنبط منها المثل الشعبي حكمته في هذه المدينة الجنوبية.

فالناصرية التي تشكل مناطق الاهوار خمس مساحتها وتتخلل القرى والمناطق الريفية معظم ضواحيها وتسور الصحراء جنوبها وجنوبها الغربي ويسكن نصف سكانها الحواضر والمدن قد تميزت امثالها الشعبية بالتنوع وتفردت بالشمولية حتى بات من المتيسر ان تسمع امثال بدو البادية في هذه المدينة وامثال فلاحي الريف وافندية المدن وصيادي الاهوار اضافة الى امثال النساء والحرفيين والمثقفين.

وهذه الامثال على الرغم من احتفاظ الكثير منها بطابعه الخاص الا انها تداخلت وتفاعلت وتلاقحت بشكل او باخر في حواضر المدن والمناطق المحيطة بكل بيئة من هذه البيئات ، حتى اصبحت تعبر بصدق عن خصوصية هذه المدينة وتعكس مجمل نشاط ابنائها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ايضا.

والتركيز هنا على دور وتأثير العوامل البيئية والتركيبة الاجتماعية في استنباط وصياغة وتركيب شكل ومضمون المثل لا يعني ان الامثال الشعبية في هذه المدينة لم تتأثر بعوامل اخرى فالكثير منها استمد مضمونه من بطون الكتب السماوية والاحاديث النبوية وبلاغة الائمة واقوال الحكماء وما نظمه الشعراء من قصائد عامية وفصحى، هذا فضلا عن تأثر المثل في الناصرية بالوقائع والاحداث التاريخية سواء كانت منها خاصة او عامة.

ولتوضيح ما سبق ذكره نورد فيما يلي جمهرة من الامثال الشعبية المتداولة في مدينة الناصرية مصنفة بحسب البيئة والشريحة الاجتماعية التي تستخدمها.

**١- امثال البادية**

- اكرموا الاصايل وبنات الحمايل
- فرخ الحبارة ما يطرد الحوم
- لو بالروض عشب چا كلته اجمال اهلنه
- خطار ما عمر عرب
- يسطي ويه الذيب ويصيح ويه المعازيب
- امعاجب الرعيان سارح
- الدبر ما جاع والركع ما عره
- الحك بالسيف والعاجز يدور شهود
- كوم التشاودة ما ذلت
- كل لحية وله مكص
- الما يعرف الصكر يشويه
- العاد ما چنه شرد

**٢- امثال الريف**

- ازرع دوم تاكل من زرعك كل يوم
- اليخاف من العصفور ما يزرع اذره
- چلب الهايم احسن من سبع النايم
- البكلب الضيف يقراه المعزب
- تحزم للواوي بحزام سبع
- اسمك بالحصاد اومنجلك مكسور
- اواعدك بالوعد وسكيك يا كمون
- اخلصه من الكوم تتلكاه المنية
- ما خذهه افلاحة املاچة
- ما يغلبك غير كعاد الفي

**٣- امثال الاهوار**

- انصب الشبج اوعلى الله السمج
- ادفعه بكصبة كبل ما تعتاز مردي
- اشيخ الفالة عد راس الكطان
- غيضة الرگ على الشط
- صاير مثل ركة الشلب
- مثل ذيل الركة لا يهش اولا ينش
- أيكيش الماي ابذيلة
- مثل الدواب دوم امكيل بالماي
- هم رايحه للكصب وهم ماره بالسوادي
- ايطوف على بردية
- عرس يونس طلك يونس

**٤ – امثال المدن**

- الشهر المالك بي خبزة لتعد ايامه
- عكب ما شاب ودوه للكتاب
- اسال مجرب ولا تسأل حكيم
- البيت التطبه الشمس ما يطبه طبيب
- مجدي ما يحب مجدي
- السمچه خايسه من راسهه
- بيع من عشاك واشتري ضواك
- الباب التجيك منه ريح سده واستريح
- الخبز مخبوز والماي بالكوز
- حلو السان جليل احسان
- مو كل حلاوة علاچية ولا كل مدعبل جوز
- الظلم لو دام دمر
- الما يعرف يركص أيكول الكاع عوجه

**٥- امثال النساء**

- اتجوع الحرة ولا تاكل من ثدييها
- كلشي دين ابدين حتى ادموع العين
- جوه الفحول ما تحول
- ضحچته عزيزة واحچاياته بالمثاقيل
- جيبي احجار اوثكلي الدار
- غصة بغصة ولا كصة ابكصة
- البين علمني النواحة والفكر علمني الشحاحة
- من جلت الوالي صحنه للچلب خالي
- اخذي ابو صنعة ولا تاخذين ابو قلعة
- ابن العم لو حصل الغريب راس بصل
- لو رضت العجوز علچنة چا طب ابليس للجنة
- عكب الامهات دنو الخالات
- بنية على بنية ولا كعدت العارية
- مكروهة اوجابت بت
- عكب ما خلص العرس اجت الرعنة تهلهل

**٦- امثال الحرفيين**

- ابن الحايج اينبنب
- سبع صنايع والبخت ضايع
- اطي الخبز خبازته لو تاكل نصه
- اذا عزل الكصاب كعد الچلب علباب
- اليعيش بالحيله ايموت بالفكر
- اليشتغل بغير كارة أيكل مكداره
- الشغل بلايه استاد فساد
- عينك على حلالك دوه
- اشتري اباره اوبيع اباره اولا كعدت البطالة
- ايد البكال نكسه
- طلعت البطانه اغله امن الوجه

**٧- امثال المثقفين**

- اين الثرى من الثريا
- كحاطب ليل
- ان من البيان لسحرا
- لكل جواد كبوة
- انفك منك وان كان اعوج
- على الباغي تدور الدوائر
- اول الغيث قطر وبعده ينهمر
- الولد على سر ابيه
- اسمعت لو ناديت حيا
- رب رمية من غير رام
- المعنى في قلب الشاعر
- شر البلية ما يضحك
- جنت على نفسها براقش
- هواء في شبك
- ما هكذا تورد الابل
- ما خاب من استشار
- ما خفي كان اعظم

# محلة قنبر علي وما جاورها

٣-١
رفعت مرهون الصفار

على الرغم من أن إشارات كثيرة تدل على كثافة السكن في المنطقة الشمالية من بغداد وهي التي تقع (محلة قنبر علي وما جاورها) في مجالها إلا إنه من المؤسف أن لا نجد من الدلائل الخططية ما يدلنا على مواقع محلات هذه المنطقة المهمة وسبب ذلك إن علم الخطط يقوم على الاستدلال بالمعلوم الشاخص على المجهول المندثر، وهذه المنطقة قد خلت من المعالم الأخرى التي كان مصيرها الاندثار أو تغيير الأسماء، وليس لنا من بعد هذا إلا أن نتخذ من شاخصين اثنين يقفان في جهتي تلك المنطقة دليلاً على ما كان بينهما من محلات، فأما الشاخص الأول فهو رحبة جامع القصر (جامع الخلفاء حالياً) وأما الآخر فهو باب الظفرية (باب الوسطاني حالياً). وقد أفادنا ياقوت الحموي في نص فريد عن ترتيب المحلات بين هذين الموقعين، فقال في نصه هذا. إن الماضي في طريق من رحبة جامع القصر يجد أمامه بعد اجتيازه عقد المصطنع (قاضي الحاجات في الشورجة) طريقين:- الشمالي منهما يفضي إلى درب النهر ومنه يجتاز فراح ابن رزين واللوزية والمقتدية فالمختارة حتى يصل إلى مقابر باب أبرز (مقبرة الشيخ عمر السهروردي حالياً).

وهذا الترتيب للمحلات يعوزه تفصيل وتحديد، وإشارته إلى درب النهر، تفيد بأن هذا الدرب كان محاذياً لنهر المصلى، وهو نهر كان يجتاز محلات بغداد، وهذا يأخذ مياهه من نهر (بين) الآخذ بدوره من نهر الخالص، ويصب نهر المصلى في دجلة عند قصر الفردوس، أحد قصور دار الخلافة ...وموطن الإفادة من هذه الإشارة، معرفتنا إن نهر المصلى كان يدخل بغداد الشرقية من موضع قريب من باب الظفرية وهو الباب الوسطاني كما ذكرنا سابقاً.

فإذا افترضنا إن هذا النهر كان يمضي على نحو مستقيم تقريباً باتجاه قصر الفردوس الذي نعلم موقعه تقريباً بأنه على دجلة في شمال شارع النهر (المستنصر حالياً) تبين لنا إن محلة قنبر علي واقعة على الأرجح على إحدى جهتي هذا النهر، ومن ثم نرجح إن تكون واحدة من المحلات التي سماها ياقوت في نصه المتقدم.

فمحلة قنبر علي إذن كانت تشغل أطرافاً من محلتي اللوزية والمقتدية، والأخيرة هي التي استحدثها الخليفة المقتدي بالله (هذا هو اجتهادي الشخصي بناء على ما توفر لي من معلومات وأنا أتحمل مسؤوليته لئلا يصيب شططي أحداً).

ومن المعالم التي يمكن أن تكون قد شغلت جزءاً من محلة قنبر علي، عرفت في مصادر القرن الخامس والسادس (بخرابة ابن جردة).

وعلى كل حال فإن إشارة ياقوت إلى كثرة القراحات بعد هذه المحلات تدل على إن الأخيرة كانت آخر جزء معمور من شمال بغداد المسورة آنذاك (والقراح اصطلاح بغدادي يعني بستاناً تحديدا) فمنطقة قنبر علي إذن كانت في أواخر القسم المأهول من محلات بغداد أواخر القرن العباسي، وبعدها تأتي مجموعة من البساتين، وعلى أطرافها الشرقية تقع المقابر التي سميت بمقابر باب ابرز.

وهو اسم عام يشمل أراضي واسعة كانت تمتد بين محلات بغداد المأهولة في الجانب الشرقي وسور الجانب الشرقي وتتصل بفضاءات عدة حتى تصل إلى المقبرة المنسوبة إلى الغزالي.

جاء في كتاب (أحوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) لفلكس جونز: إن محلة قنبر علي عام ١٨٤٦ كانت تتكون من: جامع قنبر علي، قهوة إسماعيل كهية، قهوة الوقف، قهوة تخته بند، حمام قنبر علي، عقد مسجد عبد الغني، عقد الحمام، عقد السيد عبد الله، عقد التكية، العقد الضيق، عقد اليهود، عقد النجاجير، عقد الجنائز، عقد القلوغ.

وأما ما جاء في المعجم الجغرافي (محمد رؤوف طه الشيخلي):- في الرصافة محلة تقع بين المحلات (إمام طه، العاقولية، عباس أفندي، الست هدية، المهدية، البوشبل، حنون الكبير، التوراة، مسجد بالقرب من الشارع الممتد إلى سوق حنون من الجنوب ومحلة عباس أفندي من الشمال وتربة تقع بالقرب من المسجد المذكور تفصله عنه، وتشمل هذه المحلة اثني عشر شارعاً وذلك بين عامي (١٢٧٠-١٣٦٠هـ).

أما الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف فيذكر في كتابه (الأصول التاريخية لأسماء ومحلات بغداد):- محلة قنبر علي تتوسط محلات البومفرج والمهدية وتحت التكية وباب الأغا وإمام طه.

وتنسب إلى جامع بهذا الاسم ولا يعلم من هو قنبر علي هذا. ولكننا نعلم إن الجامع كان معروفاً عام ٨٧٤هـ كما ورد في وقفيته، وكانت المحلة تعد في العصر العباسي جزءاً من محلة المختارة.

كما إنه ذكر في كتابه (معالم بغداد في القرون المتأخرة) (نسبت محلة قنبر علي إلى مرقد من يدعى قنبر علي، وكانت معروفة بنسبتها هذه في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة، ثم عرفت بعد بناء الجامع عند المرقد المذكور بمحلة جامع قنبر علي، كما في سجلات المحكمة الشرعية في بغداد في السنوات (١٢٢٩-١٢٣١-١٢٣٣هـ).

ومن معالم المحلة (زقاق الباشا وشارع عباس أفندي وسلطان حمودة حيث أقامت الأسرة المعروفة بهذا الاسم). وكان الزقاق يمثل امتداداً لمحلة تحت التكية حيث يقع مسجد حسب الله، اما الآن وبعد فتح شارع غازي والخلفاء، فقد اختفى قسم كبير من المنطقة وأصبحت حدودها، شارع غازي. شارع الخلفاء شارع الأمين وقاضي الحاجات (عقد المصطنع). وتشمل الأسواق والدرابين:-

سوق قنبر علي، سوق حنون الكبير، سوق حنون الصغير، تحت التكية، عقد بحر، عقد خضر بك، ودرابين صغيرة أخرى.

,١ سوق قنبر علي: كانت تباع فيه الخضروات والخبز يقع مقابل قهوة النقيب.

,٢سوق حنون: وهو امتداد لسوق قنبر علي ويقسم إلى قسمين سوق حنون الكبير وسوق حنون الصغير والتسمية حديثة نسبياً ترقى إلى العصر العثماني ويعتقد إن اسم السوق جاء من اسم صاحبه.

وكان يباع فيه الدجاج الحي والسمك والبيض وأغلب باعته كانوا من اليهود أما الآن فقد أصبح سوقاً عامراً تباع فيه الخضار والفواكه واللحوم والسمك.

,٣ التوراة: عرفت بالعصر العباسي بقراح ابن رزين وتنسب إلى أقدم كنيس لليهود، كما إنها كانت تسمى محلة اليهود والتوراة الكبير.

,٤ تحت التكية عرفت بالعصر العباسي بالمحلة المقتدية نسبة إلى مستحدثها الخليفة المقتدى بالله العباسي. ثم عرفت بالعهود المتأخرة بتحت التكية. نسبة إلى تكية قديمة كانت تقع في آخر محلة قنبر علي. وسميت المنطقة التي تليها بتحت التكية، وقد ورد اسم عقد التكية في منتصف القرن التاسع عشر ضمن محلة قنبر علي.

٥- عكد خضر بيك: ذكره فلكس جونز في كتابه (أحوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) انه يتكون من:-عقد كمش حلقة، عقد امام طه، عقد علي أفندي، عقد باب الجامع، عقد أبودراج و جامع الخاتم، عقد الضيق، عقد حمص جي.

٦- عكد بحر: وفيه دور و مجلس (ديوان خانة) ال الجميل.

٧-دربونة الطنطل: وكانت تسكن فيها عائلة حسام الدين جمعة. وفي جانب الكرخ دربونة اخرى باسم (طنطل).

٨- دربونة الكرد: وكانت تسكن فيها عائلة آل إسماعيل أغا أجداد د. فؤاد حسن غالي وعائلة ال شبيب أغا.

٩- دربونة صغيرة: كانت تسكن فيه عائلة مصطفى علي.

١٠- دربونة أم الخطاط: كان يباع فيها الديرم والسبداج والحمرة وسائر مواد المكياج السائدة انذاك.

١١- عكد اليهود.

١٢- عكد حجية شويته: اسمها الحقيقي (شاة الريم) بنت محمد العربي أو محمد عرب زوجة الملا حمادي خليل الربيعي وأبنة خالة السيد عبد الرحمن النقيب أول رئيس وزراء في العراق. أدارت المجلس الديني العلمي بعد وفاة زوجها والذي كان يعقد اسبوعيا كل ثلاثاء في الديواخانة بمساعدة اولادها الخمسة منهم محمود أفندي كان من كبار موظفي والي بغداد وامر اللواء سعيد. وكان يحضر المجلس كبار الشخصيات ورجال الدين ومنهم شيوخ ال كمر الرفاعي.

يقول الأستاذ عبد الوهاب باجلان المحامي ان اسم قنبر جاء من الكلمة الفارسية قنبد بر، أي حامل السكر حيث يقدم الشاي بدون سكر ويجلب السكر على حدة ثم حرفت الكلمة الى قنبر.

### الاماكن المقدسة : -

١- جامع قنبر علي: أشير اليه اول مرة في نص يرقى الى ٨٧٤ هـ في (تاريخ الغياثي للشيخ عبد الله الغياثي) بوصفه من معالم بغداد عهد ذاك ولكن لم يشر الى هوية المعلم ان كان قبرا أم جامعا أم تكية، ويكتفي النص بالقول ان بقربه مقبرة. وفي وقفية خواجة امين الدين لطف الله الخازن، أنه أوقف على مرقد قنبر علي ومعيشة الفقراء والمساكين وذلك في غرة ٨٩٤ هـ وقد جدده والي بغداد سليمان باشا ١٢٢٢ هـ ثم أعيد تجديده ١٩٧٦ م.

وقد زرت الجامع فوجدته قد قسم الى قسمين بينهما شارع، قسم فيه الجامع وقد بنيت بواجهته محلات ودكاكين والقسم الثاني تربة.

والجامع واسع تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والأعياد، وقد بنيت له قبة في زمن رئيس ديوان الأوقاف الأستاذ نافع قاسم وذلك برجاء من أحد أبناء محلته جاسم القيسي التوتونجي.

وفي الزاوية اليسرى من الجامع قبور لآل الجميل..

يقع الجامع في محلة ١١٥ ز ٥٦ دار ٤ على ثلاثة عقود في الركن الأيمن الداخل من شارع غازي في الزقاق النافذ الى عقد قنبر علي.

تتوسط الجامع ساحة مكشوفة فيها غرفتان واحدة للامام والاخرى لخادم الجامع وطارمة مسقفة وواجهته بثلاثة اقواس كبيرة وليس فيه مئذنة والمحراب من الطابوق وحوله افريز من الطابوق المنجور المزخرف وطاق مقرنصات وفوقه رتاج مزخرف.

ومن ائمته وخطبائه:

١- الشيخ محمد صالح الفرضي

٢- الشيخ محمد علي النقشبندي

٣- الشيخ عيسى طه الفرضي

٤- الشيخ ساطع الجميلي

٥- الشيخ عبد الحق مصطوفي

٦- الشيخ عبد الجبار الطائي

٧ - الشيخ توفيق الفلسطيني.

٨ - الشيخ حسين قربان.

٩ - الشيخ أحمد عبد الرزاق القرغولي.

١٠ - الشيخ عبد الرزاق احمد القرغولي.

١١- الشيخ نوري هادي زيدان.

١٢ - الشيخ خالد عبد الرزاق الهيتي إمام وخطيب.

١٣ - الشيخ علي بايز الرحيم.

١٤ - الشيخ محمد علي داود الطائي الإمام الحالي.

١٥ - الشيخ عدنان عبد الكريم الزبيدي الخطيب الحالي.

١٦- الشيخ محمد حسون الجبوري المؤذن وخادم الجامع.

أما التربة فعند زيارتي لها وجدت نقوداً مرمية من الشباك (ومثل هذه النقود ترمى عادة أما لإيفاء نذر أو طلباً للشفاعة). ووجدت لوحة كبيرة مؤطرة ومعلقة على الحائط من الداخل ما معناه إن الحجاج بن يوسف الثقفي أمر بذبح قنبر مولى علي بن أبي طالب(ع) وذبح ودفن في هذه التربة (إلا إن هذه الرواية غير صحيحة. لأن بغداد لم تكن قد انشئت في زمن الحجاج. وإن المدفون في هذه التربة، هو ليس قنبر مولى علي(ع). فقد جاء في كتاب تاج العروس: هو لقب ابي طالب نصر المبارك الكاتب ناظر الخزينة، ومن المحتمل أن يكون القبر منسوباً إلى رجل متأخر زمناً عرف بقنبر، وقد أشار الشيخ محمد صالح بن محمد سليم السهروردي في مخطوطته المعنونة (بقية الواحد في الجوامع والمساجد). إلى إن القبر لأبي طالب نصر بن علي الناقد الملقب بقنبر من رجال الخليفة المستضيء بالله. وقد أفادني الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف بأنه فرغ من تحقيق هذه المخطوطة وهي مهيأة للنشر الآن.

أما الدكتور حميد مجيد هدو فقد ذكر في حاشية مخطوطة (تذكرة الأولياء) لمرتضى نظمي زاده والذي حققه ومازال معداً للطبع: إن قنبراً هذا هو مولى الإمام علي الهادي بن محمد الجواد(ع) في القرن الثالث الهجري ودفن في مقبرة باب أبرز في هذا الجامع الذي عرف عند العامة بجامع قنبر علي وكنيته أبو طالب أما قنبر مولى علي بن أبي طالب فقد قتله الحجاج في واسط عام ٨٢هـ وقد أيد هذا القول الأستاذ الدكتور رشيد العبيدي. كذلك وجدت لوحة معلقة مكتوباً فيها (الله جل جلاله) ولوحة كبيرة مكتوباً فيها (آية الكرسي) وقصيدة للاستاذ محمد الشيخ علي البازي السامرائي.

يقول المرحوم الاستاذ نافع قاسم إنه كانت هناك صخرة بيضاء (مزركشة طولها ٢/١ متر وهي على شكل أسطوانة توضع على ظهر المرأة التي تريد أن تحمل إلا إن الصخرة سرقت.

ويضيف الأستاذ الدكتور فؤاد حسن غالي إنه كان على سطح الصخرة نقوش على شكل وجه إنسان لذلك ظهرت خرافة تقول إن أحد الأشخاص استهزأ من دفين القبر فمسخه الله صخرة.

يذكر الأستاذ نافع قاسم عندما كنت رئيساً لديوان الأوقاف وعند فتح قبر قنبر علي لنقل رفاته شوهد الرميم كاملاً ولكن عندما أمسك به أصبح تراباً وكانت الرفاة داخل قفص زجاجي.